أفعدتها بمحن البلا بعدما أن كانت قايمه• أين عاد وثمود والأمم المتقادمه
بيناهم في خطاياهم إذا بالبلايا هم قادمه• هجموا على المحالقات فإذا الآفات
هاجمه• أخذوا على ذنوبهم وأسروا بعيوبهم المتراكمه• ذهب العز
وجا الترح فإذا النفوس واجمه• أصبحت دموعهم إذ تفرقت جموعهم
ساجمه• ضاع تدبير آرائهم ولقد كانت حازمه• ما أخوذ فكرهم لو كانت
على الرشد عازمه• رموا إلى اللحود فإذا القبايح والفضايح ملازمه• يا
لأحزانهم ما أشدها ولغمومهم المتراكمه• ما لمحوا قط عاقبة ولا خافوا
من خاتمه• إنتبهت وقد فات الوقت قلوب نايمه• طلبت زاد الطريق
فأصبحت عادمه• سلمتهم إلى مالك فإذا الوجوه ساهمه• ثم احترقت أجسادهم
وقد كانت ناعمه• يستغيثون عطشا وما يسقى حايمه• مرتنهم السن
عقاب بانت بالعذاب لايمه• يسحبون بين الحميم والجحيم كما تسحب
السايمه• إخواني إغتنموا زمان السلامة فما النفس سالمه• وكذلك أخذ
ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمه• قوله تعالى إن أخذه أليم شديد
إعلم أن أخذات الحق عز وجل على ضربين أخذات كلية للكليات كالتغريق
بالطوفان وطوفان جزئي كحبس الرطوبات وطغيانها على الأوعية
فتورث الورم والاستسقا فتهلك في إهلاك وتارة تهيج الرياح العا[صفة]
كريح عاد والجزئي كحبس الرياح في البدن حتى تتلكك بها وعلى هذا ومن

(هامش: يا ... الله يا سلام السلامة)
(هامش: الملك)
(هامش: حبس)

بطشه

٢٢

(من كتابك)

بطشه أن يوقع بين ما فيك من الأضداد المتنافرة ويلقي بين كتابك الناس
قوله تعالى إن في ذلك لآية يعني ما ذكر من عذاب الأمم وأخذهم
لآية أي لعبرة وعظة لمن خاف عذاب الآخرة• إن رفع الفلك دايره
وتنوير السما بالكواكب الزاهرة• فبعضها مقيمة وبعضها سايرة ومنها
مواقيت السفر والحاضرة• والقمر يبدو والكاسرة الضامرة• ثم ينال
للأشعة الباهرة• ثم يمسي يتسق دايره• والشمس تبدو طالعة
سافرة• كل ذلك دليل على القدرة القاهرة• ثم إن في قصر القياصرة
وكسر الأكاسرة• وتخريب الديار العامرة• دليلا على الدار الآخرة• لا
بد أن تصبح هذه السما مايرة• والجبال سايرة• والنجوم متناثرة• وصحايف
الأعمال متطايرة• فأهل الجنة في عيشة ناضرة• عيونهم إلى ربهم ناظرة•
عليهم سحب اللذات ماطرة• وديارهم بريح الفوز عاطرة• وأرواحهم
بالخلود الدايم متباشرة• وأقداح الوصال حز أحسن الخصال دايرة•
هذا وأقدام العصاة على الصراط عاثرة• والنار عليهم غضبى زافرة•
والبلايا عندهم كثيفة متواترة• وكم بين الفريقين يا أهل القلوب
الحاضرة• إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة• ذلك يوم مجموع
له الناس لأن الخلق يحشرون فيه ويشهده البر والفاجر وأهل
السما والأرض• السجع على قوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس
فإنما هي زجرة واحدة فإذا هم بالساهرة

(هامش: سجع في رفع الأفلاك)
(هامش: ثم الصلاة من الله مع السلام على سيدنا محمد المتوج بالكرامة من قام لله واجتهد في الليالي حق قيامه وجاهد في سبيل الله وما خاف من ملامه)

Copyright © King Saud University